رقيب حافظ عتيد حاضر وكل منهما يعني المثني
وجاءت سكرة الموت غمرته وشدته بالحق من امر
الاخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة
ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب وتفزع و
ونفخ في الصور للبعث ذلك اي يوم النفخ يوم الوعيد
للكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى المحشر معها سائق
ملك يسوقها اليه وشهيد شهد عليها بعملها وهو الايدي
والارجل وغيرها ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا في
غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك
ان لنا غفلتك بما نشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد
حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا وقال قرينه الملك
الموكل به هذا ما اي الذي لدي عتيد حاضر فيقال
لمالك القيا في جهنم اي الق الق او القين وبه قرئ
قرين الحسن فابدلت النون الفا كل كفار عنيد
معاند للحق منّاع للخير كالزكاة معتد ظالم
مريب شاك في دينه الذين جعل مع الله الها اخر
مبتدا ضمن معنى الشرط خبره فالقياه تفسيره مثل
ما تعدم في العذاب الشديد قال قرينه الشيطان ربنا
ما اطغيته اضللته ولكن كان في ضلال بعيد صح
فدعوته فاستجاب لي وقال هو اكطغاني بدعائه
لي قال تعالى لا تختصموا الذي اي ما ينفع لخصام

هنا

هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب في الاخرة
لو لم تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل يغير القول لدي في ذلك
وما انا بظلام للعبيد فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى
ذي ظلم لقوله لا اظلم اليوم يوم ناصبه ظلام ولا مفهوم
له نقول بالنون والياء لجهنم هل امتلأت استفهام تحقيق
لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كما ورد هل من مزيد
اي في لا اسع غير ما امتلأت بي اي قد امتلأت
وازلفت الجنة قرب للمتقين مكانا غير بعيد
منهم فيرونها ويقال لهم هذا المرئي ما توعدون
بالتاء واليا في الدنيا وبدل من المتقين قوله لكل
اواب رجاع الى طاعة الله حفيظ حافظ لحدوده
من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب
منيب مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادخلوها بسلام اي سالمين من كل مخوف او مع سلام
اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه
الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة لهم ما يشاؤون
فيها ولدينا مزيد زيادة على ما عملوا وطلبوا وكم
اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش
قرونا امما كثيرة من الكفار هم اشد منهم بطشا قوة
فنقبوا فتشوا في البلاد هل من محيص مهرب لهم او لغيرهم
من الموت فلم يجدوا ان في ذلك المذكور لذكرى

Copyright © King Saud University